

لسان العرب

(عجم) العُجْمُ والعَجَمُ خلافُ العُرْبِ والعَرَبِ يَعْتَقِبُ هذانِ المِثْلانِ كثيراً يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَمَ وقوم أَعْجَمٌ قال سَلَامٌ لَوْ أَصْدَحْتُ وَسَطَ الْأَعْجَمِ فِي الرَّسْمِ أَوْ فَارِسَ أَوْ فِي الدَّيْلَمِ إِذَا لَزُرْنَاكَ وَلَوْ بِسُلَّمٍ وَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا غَلَبْتُ عَادًا وَغَلَبْتُ الْأَعْجَمَ إِنَّمَا أَرَادَ الْعَجَمَ فَأَفْرَدَهُ لِمُقَابِلَتِهِ إِيَّاهُ بَعَادٍ وَعَادٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ وَقَدْ يُرِيدُ الْأَعْجَمِيْنَ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَبَوَ النِّجْمِ بِهَذَا الْجَمْعِ أَيْ غَلَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَإِنْ كَانَ الْأَعْجَمُ لَيْسُوا مِمَّنْ عَارَضَ أَبَوَ النِّجْمِ لِأَنَّ أَبَا النِّجْمِ عَرَبِيٌّ وَالْعَجَمُ غَيْرُ عَرَبٍ وَلَمْ يَجْعَلِ الْأَلْفَ فِي قَوْلِهِ وَطَالَمَا الْأَخِيرَةَ تَأْسِيسًا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَصْلَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ طَالٌ وَمَا جَمِيعًا إِذَا لَمْ تَجْعَلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَهُوَ قَدْ جَعَلَهُمَا هُنَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يَجْعَلُهَا هُنَا تَأْسِيسًا لِأَنَّ مَا هُنَا تَصَدَّقَ بُِ الْفِعْلِ كَثِيرًا وَالْعَجَمُ جَمْعُ الْعَجِيٍّ وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِيِّ وَنَحْوُ مَنْ هَذَا جَمْعُهُمُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ الْيَهُودَ وَالْمَجُوسَ وَالْعُجْمُ جَمْعُ الْأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْصَحُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُجْمُ جَمْعُ الْعَجَمِ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَكَذَلِكَ الْعُرْبُ جَمْعُ الْعَرَبِ يُقَالُ هَؤُلَاءِ الْعُجْمُ وَالْعُرْبُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ فَأَرَادَ بِالْعُجْمِ جَمْعَ الْعَجَمِ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبَ قَالَ أَبَوُ إِسْحَقَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصَحُ وَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا الذَّسْبُ كَزِيَادِ الْأَعْجَمِ قَالَ الشَّاعِرُ مَذْهَلٌ لِلْعِبَادِ لَا بُدَّ مِنْهُ مُنْذَرَتْهُي كُلِّ أَعْجَمٍ وَفَصِيحٍ وَالْأُنْثَى عَجْمَاءُ وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيٌّ فَأَمَّا الْعَجَمِيٌّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجَمِ أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يُفْصَحْ وَالْجَمْعُ عَجَمٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ وَعَرَكِيٍّ وَعَرَكَ وَنَبَطِيٍّ وَنَبَطٍ وَخَوْلِيٍّ وَخَوْلٍ وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرَ وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ وَإِنْ أَفْصَحَ بِالْعَجْمِيَّةِ وَكَلَامُ أَعْجَمٍ وَأَعْجَمِيٍّ بَيِّنُ الْعُجْمَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ تَقُولُ أَحْمَرِيٌّ وَأَحْمَرُونَ وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمُونَ عَلَى حَدِّ أَشْعَثِيٍّ وَأَشْعَثِيْنَ وَأَشْعَثِيٍّ وَأَشْعَثِيْنَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ د وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِيْنَ وَأَمَّا الْعُجْمُ فَهُوَ جَمْعُ أَعْجَمٍ وَالْأَعْجَمُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى عُجْمٍ يَنْطَلِقُ عَلَى مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ قَالَ الشَّاعِرُ يَقُولُ الْخَنَا وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبِّنَا صَوَّتُ الْحِمَارِ الْيُجَدِّعُ وَيُقَالُ رَجُلَانِ أَعْجَمَانِ

وَيُنْسَبُ إِلَى الْأَعْجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ فَيَقَالُ لِسَانُ الْأَعْجَمِيِّ وَكِتَابُ
 الْأَعْجَمِيِّ وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ فَتَنْسُبُهُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعْجَمٌ
 وَأَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى مِثْلِ دَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ وَجَمَلٍ قَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ هَذَا إِذَا
 وَرَدَ وَرُودًا لَا يُمَكِّنُ رَدُّهُ وَقَالَ ثَعْلَبُ أَوْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ قَالَ أَبُو سَهْلٍ أَيْ
 تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا فَعَلَى هَذَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَالَّذِي أَرَادَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ
 وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيْيَادَةَ وَقِيلَ هُوَ لَمْلَحَةُ الْجَرْمِيِّ كَأَنَّ
 قُرَادِيَّ صَدَّرَهُ طَبَعَ عَتَمَهُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوَلَانِ كُتِّبَ تَابُ الْأَعْجَمِ فَلَمْ يُرَدِّ بِهِ
 الْعَجَمَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كُتِّبَ تَابَ رَجُلٍ أَعْجَمَ وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَلَا أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ بِالِاسْتِفْهَامِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْ يَكُونُ هَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا وَكِتَابُ
 أَعْجَمِيٍّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَعْنَاهُ أَنَّ D قال ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا
 فُصِّلَتْ آيَاتُهُ عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةً الْآيَةُ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَّانِ الْعَرَبِ ثُمَّ
 ابْتَدَأَ فَقَالَ أَلَا أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ حِكَايَةً عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ يَعْجِبُونَ فَيَقُولُونَ كِتَابُ أَعْجَمِيٍّ
 وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا ؟ فَكَانَ أَشَدَّ لَتَكْذِيبِهِمْ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقْرَأُ أَلَا أَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَيْنِ
 وَأَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَخْفُفَةٌ تَشْبَهُ الْأَلْفَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً لِأَنَّ
 بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَيُقْرَأُ أَلَا أَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ قَالَ الْفَرَّاءُ
 وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بَغِيرَ اسْتِفْهَامٍ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكَفَرَةِ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى
 لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بُيِّنَتْ آيَاتُهُ أَلَا قُرْآنُ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ وَمَنْ
 قَرَأَ أَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا كَانَ
 لَا يُفْصِحُ كَانَ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ
 فَصَحِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ وَالْأَجْوَدُ فِي الْقِرَاءَةِ أَلَا أَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى جِهَةِ
 النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا ؟ وَلَمْ يَقْرَأْهُ أَحَدٌ
 أَعْجَمِيًّا وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ أَلَا أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفَتْحِ الْعَيْنِ فَعَلَى مَعْنَى
 هَلَّا بُيِّنَتْ آيَاتُهُ فَجُعِلَ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ قَالَ وَكُلُّ
 هَذِهِ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةُ سَائِغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ وَأَلَا أَعْجَمِيٌّ الْكِتَابُ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى
 الْعُجْمَةِ وَقَالُوا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ فَأَصَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ
 مَا مَعْنَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؟ هَلِ الْمُعْجَمُ صِفَةٌ لِحُرُوفٍ هَذِهِ أَوْ غَيْرَ وَصَفَ لَهَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ
 الْمُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِحُرُوفٍ هَذِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا
 أَنَّ حُرُوفًا هَذِهِ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى الْمُعْجَمِ لَكَانَتْ نَكْرَةً وَالْمُعْجَمُ كَمَا تَرَى مَعْرِفَةٌ
 وَمَحَالٌ وَصَفَ النِّكْرَةَ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْآخِرُ أَنَّ الْحُرُوفَ مُضَافَةٌ وَمَحَالٌ إِضَافَةُ الْمُوصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ

والعلة في امتناع ذلك أَنَّ الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى وإضافةُ الشيء إلى نفسه غير جائزة وإذا كانت الصفةُ هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى المعجم لِأَنَّهُ غير مستقيم إضافةُ الشيءِ إلى نفسه قال وإنما امتنع من قِبَلِ أَن الغَرَضَ في الإضافة إنما هو التخصيصُ والتعريفُ والشيء لا تُعَرَّرُ فُتُه نفسه لِأَنَّهُ لو كان معرفة بنفسه لما احتيج إلى إضافته إنما يضاف إلى غيره ليُعَرَّرَ فَهُ وَذهب محمد بن يزيد إلى أَن المَعْجَم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أَدَوْخَلَاتُهُ مُدْخَلًا وَأَخْرَجَتْهُ مُخْرَجًا أَي إدخالًا وإخراجًا وحكى الأَخْفَشُ أَن بعضهم قَرَأَ وَمَنْ يُهِنِ □□ُ فما له من مُكْرَمٍ بفتح الراء أَي من إكْرَامٍ فكأَنَّهُم قالوا في هذا الإعجام فهذا أَسَدٌ وَأَصْوَبٌ من أن يُذْهَبَ إلى أَن قولهم حُرُوف المَعْجَم بمنزلة قولهم صلاةُ الأولى ومسجد الجامع لِأَن معنى ذلك صلاة الساعةِ الأولى أو الفَرِيضَةِ الأولى ومسجد اليوم الجامع فالأولى غيرُ الصلاةِ في المَعْنَى والجامعُ غيرُ المسجدِ في المعنى وإنما هما صِفَتَانِ حُذِفَ موصوفاهما وأُقيما مُقَامَهُمَا وليس كذلك حُرُوفُ المَعْجَم لِأَنَّهُ ليس معناه حروفَ الكلامِ المعجم ولا حروفَ اللفظِ المعجم إنما المعنى أَن الحروفَ هي المعجمةُ فصار قولنا حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر كقولهم هذه مَطِيَّةٌ رُكُوبٌ أَي من شَأْنِهَا أَن تُرْكَبَ وهذا سَهْمٌ نِصَالٌ أَي من شَأْنِهِ أَن يُنَاضَلَ بِهِ وكذلك حُرُوفُ المعجم أَي من شَأْنِهَا أَن تُعْجَمَ فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جميع الحروف ليس مُعْجَمًا إنما المَعْجَمُ بَعَضُهَا أَلَا ترى أَنَّ الألفَ والحاءَ والدالَ ونحوها ليس معجمًا فكيف استجازوا تسمية جميع هذه الحروف حُرُوفَ المعجم ؟ قيل إنما سُمِّيَتْ بذلك لِأَن الشكْلَ الواحدَ إذا اختلفتْ أَصْوَاتُهُ فَأَعْجَمَتْ بَعْضُهَا وَتَرَكَّتْ بَعْضُهَا فَقَدْ عِلِمَ أَن هذا المتروكَ بغير إعجام هو غيرُ ذلك الذي مِنْ عَادَتِهِ أَن يُعْجَمَ فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالاسْتِدْبَاهَ عَنْهُمَا جَمِيعًا وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَن يَزُولَ الْاسْتِبْهَامُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي الْإِيضَاحِ وَالْبَيَانِ أَلَا ترى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَمْتَ الْجِيمَ بواحدةٍ من أَسْفَلَ وَالْخَاءَ بواحدةٍ من فَوْقُ وَتَرَكْتَ الْحَاءَ غُفْلًا فَقَدْ عُلِمَ بِإِغْفَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ أَعْنِي الْجِيمَ وَالْخَاءَ ؟ وَكَذَلِكَ الدالُ والذالُ والصادُ وسائرُ الحروفِ فلما اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جاز تسميتها حُرُوفَ المعجم وسئل أَبوالعباس عن حروف المعجم لِمَ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا ؟ فقال أَمَّا أَبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ فيقول أَعْجَمَتْ أَبْهَمْتُ وَقَالَ وَالْعَجَمِيُّ مُبْهَمٌ الْكَلَامُ لَا يَتَبَيَّنُ كَلَامُهُ قَالَ وَأَمَّا الْفَرَاءُ فيقول هو من أَعْجَمَتْ الحروف قال ويقال قُفْلٌ مُعْجَمٌ وَأَمَرٌ مُعْجَمٌ إِذَا اعْتَصَ قَالَ وَسمعت أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ مُعْجَمُ الْخَطِّ هو الذي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنُّقْطِ يَقُولُ أَعْجَمَتْ الْكِتَابَ أَعْجَمَهُ إِعْجَامًا وَلَا يَقَالُ

عَجَمَتُهُ إِنَّمَا يَقَالُ عَجَمَتُ الْعُودِ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ
 وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَعْجَمُ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ قَالَ وَإِذَا
 قُلْتُ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عُجْمَتَهُ وَتَضَحَّ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمُ أَبَوَيْنِ وَأَوْضَحُ وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ سُئِلَ
 عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى
 الْمُعْجَمِ فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّسِيَّةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ حُرُوفُ الْمَعْجَمِ
 حُرُوفُ أَبْ ت ث سُمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنُّقْطِ وَأَعْجَمَتِ الْكِتَابَ
 خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَبْتُهُ قَالَ رُؤْبَةُ .

(* قَوْلُهُ « قَالَ رُؤْبَةُ » تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ الشَّعْرُ لِلْحَطِئَةِ) .

الشَّعْرُ صَعَبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّامُهُ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ زَلَّتْ بِهِ
 إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلُمُهُ يُرِيدُ أَنْ
 يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ لَهُ
 وَقِيلَ يَا تِي بِهِ أَعْجَمِيًّا أَيْ يَلْحَنُ فِيهِ قَالَ الْفَرَاءُ رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ
 يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ لَوْ قَوَّعَ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ
 أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيَقَعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَامِ فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ
 قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ الدَّارُ أَقْوَاتٌ بَعْدَ مُحَرَّرْ جِمَ مِنْ مُعْرِبٍ
 فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ وَالْعَجَمُ الذَّقَطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ التَّاءِ عَلَيْهِ نَقْطَتَانِ يَقَالُ
 أَعْجَمَتِ الْحَرْفَ وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ وَلَا يَقَالُ عَجَمَتِ وَحُرُوفُ الْمَعْجَمِ هِيَ الْحُرُوفُ
 الْمُقَطَّعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأُمَمِ وَمَعْنَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ أَيُّ حُرُوفِ الْخَطِّ الْمُعْجَمِ
 كَمَا تَقُولُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ أَيُّ مَسْجِدِ الْيَوْمِ الْجَامِعِ وَصَلَاةُ الْأُولَى أَيُّ صَلَاةِ السَّاعَةِ الْأُولَى
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ مِنْ أَنَّ الْمُعْجَمَ هُنَا مَصْدَرٌ وَتَقُولُ
 أَعْجَمَتِ الْكِتَابَ مُعْجَمًا وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ حُرُوفُ الْإِعْجَامِ أَيُّ
 الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْجَمَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَهْمٌ نِصَالٍ أَيُّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتَنَاضَلَ بِهِ
 وَأَعْجَمَ الْكِتَابَ وَعَجَّ مَهَ نَقَطَهُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَعْجَمَتِ الْكِتَابَ أَرَلَّتْ

اسْتَعْجَمَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلاَبِ لِأَنَّ أَفْعَلَاتُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا
 الْإِثْبَاتَ فَقَدْ تَجِئَ لِلْسَّلْبِ كَقَوْلِهِمْ أَشْكَيْتُ زَيْدًا أَيُّ زُلَّتْ لَهُ عَمَّاسَا يَشْكُوهُ وَكَقَوْلِهِ
 تَعَالَى إِنْ السَّاعَةُ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا تَأْوِيلُهُ وَأَعْلَمُ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ أَكَادُ
 أَطْهَرُهَا وَتَلْخِيصُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَكَادُ أُزِيلَ خَفَاءُهَا أَيُّ سَتَرَهَا وَقَالُوا عَجَّ مَتُ
 الْكِتَابَ فَجَاءَتْ فَعَّلَاتُ لِلْسَّلاَبِ أَيْضًا كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلَاتُ وَلَهُ نِظَائِرٌ مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ
 وَمِنْهَا مَا سِأْتُ وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ مِنْهُ وَكِتَابٌ مُعْجَمٌ إِذَا أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ

سُمِّيَ مُعْجَمًا لِأَن شُكِّلَ الذَّقَطُ فِيهَا عُجْمَةً لَا بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ لَا بَيَانَ لَهَا وَإِنْ كَانَتْ أُصُولًا لِلْكَلَامِ كُلِّهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا كُنْذَا نَتَعَاجِمُ أَنْ مَلَكَاءَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ أَيْ مَا كُنَّا نَكُنِّي وَنُورِي وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصَحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ اسْتَبْهَمَ وَالْأَعْجَمُ الْأَخْرَسُ وَالْعَجَمَاءُ وَالْمُسْتَعْجِمُ كُلُّ بِهِيمَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ الْعَجَمَاءُ جُرُحُهَا جُبَارٌ أَيْ لَا دَرِيَّةَ فِيهِ وَلَا قَوْدَ أَرَادَ بِالْعَجَمَاءِ الْبَهِيمَةَ سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ قِيلَ أَرَادَ بَعْدَ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْعَجَمَاءُ جُرُحُهَا جُبَارٌ أَيْ الْبَهِيمَةُ تَنْفَلَتْ فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي أَنْفِلَاتِهَا فَذَلِكَ هَدَرٌ وَهُوَ مَعْنَى الْجُبَارِ وَيُقَالُ قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ مَا يَقْرُؤُهُ إِذَا التَّبَسَّسَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَّهَيْسْ لَهُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجَمَاءُ لِإِخْفَاءِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَى الْمُصَلِّيِّ قِرَاءَتُهُ إِذَا لَمْ تَحْضُرْهُ وَاسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ سَكَتَ وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ انْقَطَعَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نَعَاسٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّيُ فَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ فَلَا يُتِمِّمْ أَيْ أُرْتَجَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عُجْمَةٌ وَكَذَلِكَ اسْتَعْجَمَتْ الدَّارُ عَنْ جَوَابِ سَائِلِهَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ عَدَّاهُ بَعِنَ لِأَنَّ اسْتَعْجَمَتْ بِمَعْنَى سَكَتَتْ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ يَصِفُ فَرَسًا سُلَّاءَةً كَعَصَا الذَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ذُو وَفَيْئَةً مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَعْنَى قَوْلِهِ غُلَّ لَهَا أَيْ أُدْخِلَ لَهَا إِدْخَالًا فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ فِي مَوْضِعِ الذُّسُورِ وَشَدَّاهُ الذُّسُورَ بِنَوَى قُرَّانٍ لِأَنَّهَا صِلَابٌ وَقَوْلُهُ ذُو وَفَيْئَةً يَقُولُ لَهُ رُجُوعٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِلَابَتِهِ وَهُوَ أَنْ يَطْعَمَ الْبَعِيرُ الذَّوَى ثُمَّ يُفْتَتَّ بِعَرُّهُ فَيُخْرِجَ مِنْهُ الذَّوَى فَيُعْلَفَهُ مَرَّةً أُخْرَى وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِلَابَتِهِ وَقَوْلُهُ مَعْجُومٌ يَرِيدُ أَنَّهُ نَوَى الْفَمِ وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّوَى لِأَنَّهُ أَصْلَبُ مِنْ نَوَى النَّبِيذِ الْمَطْبُوخِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ نَهَانَا النَّبِيُّ A أَنْ نَعْجُمَ الذَّوَى طَبَخًا وَهُوَ أَنْ نُبَالِغَ فِي طَبْخِهِ وَنُضْجِهِ يَتَفَتَّتْ الذَّوَى وَتَفْسُدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَنَمِ وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنْ التَّمْرَ إِذَا طَبَخَ لَيْتَ وَوُخِذَ حَلَاوَتُهُ طَبِخَ عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِخِ النَّوَى وَلَا يُؤَثَّرَ فِيهِ تَأْثِيرَ مَنْ يَعْجُمُهُ أَيْ يَلْأُوْكُهُ وَيَعَضُّهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ السُّلَّافَةِ أَوْ لِأَنَّهُ قُوْتُ الدَّوَاغِينَ فَلَا يُنْضَجُ لئَلَّا وَخَطَبَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا عُودًا عُودًا فَوَجَدَنِي أَمْرًا عُودًا يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَخْبُرَ صِلَابَتَهَا قَالَ النَّابِغَةُ فَطَلَّ يَعْجُمُ

أَعْلَى الرَّوِّقِ مُنْقَبِضًا .

(* تمام البيت في حالك اللّـونِ صَدَقَ غير ذي أودِ) .

أَيَّ يَعْصُ أَعْلَى قَرْنِهِ وهو يقاتله والعَجْمُ عَصٌّ شديدٌ بالأضراس دُونَ الثَّنَايا
وعَجَمَ الشيءَ يَعْجُمُهُ عَجْمًا وعُجُومًا عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صلابته من خَوَرِهِ وقيل
لاكمه للأكل أو للخبرة قال أبو ذؤيب وكنتُ كعَظْمِ العاجِمَاتِ اكْتَنَفْتُهُ
بَاطِرَافِهَا حتى استَدَقَّ نَحْوُهَا يقول رَكِبْتُني المصائبُ وعَجَمْتُني كما عَجَمَتِ
الإبلُ العِظامَ والعُجامةُ ما عَجَمْتَهُ وكانوا يَعْجُمُونَ القِدْحَ بين الصَّرْسِيْنِ
إذا كان معروفًا بالفَوْزِ لِيُؤْثِرُوا فيه أَثَرًا يَعْرِفُونَهُ به وعَجَمَ الرجلَ رَازَهُ
على المَثَلِ والعَجْمِيُّ من الرجالِ الْمُمَيِّزُ العاقلُ وعَجَمْتَهُ الأُمُورُ
دَرَبْتَهُ ورجلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ والمَعْجَمَةُ عزيزُ النفسِ إذا جَرَّسْتَهُ الأُمُورُ
وَجَدْتَهُ عزيزًا صُلْبًا وفي حديث طلحة قال لعمر لقد جَرَّسْتُكَ الأُمُورَ .

(* قوله « لقد جرسك الأمور » الذي في النهاية لقد جرسك الدهور وعجمتك الأمور)

وعَجَمْتِكَ البَلَايَا أَيَّ خَيْرَاتِكَ من العَجْمِ العَصِّ يقال عَجَمْتُ الرجلَ إذا
خَبَرْتَهُ وعَجَمْتُ العُودَ إذا عَضَصْتَهُ لِيَتَنَطَّرَ أَصْلَابُ أَم رَخْوٌ وناقةٌ ذاتُ
مَعْجَمَةٍ أَيَّ ذاتُ صَيَرٍ وصلابةٍ وشِدَّةٍ على الدَّعْوِ وأَنشد بيت المَرَّارِ جِمَالُ
ذاتُ مَعْجَمَةٍ ونُوقٌ عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لِقَحًا وحُولُ وقال غيره ذاتُ مَعْجَمَةٍ
أَيَّ ذاتُ سِمَنِ وأَنكره شمر قال الجوهري أَيَّ ذاتُ سِمَنِ وقُوَّةٍ وبَقِيَّةٍ على السَّيْرِ
قال ابن بري رجلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ للذي إذا أَصَابَتْهُ الحوادثُ وجدته جَلَدًا من قولك
عَوْدُ صُلْبُ المَعْجَمِ وكذلك ناقة ذاتُ مَعْجَمَةٍ للتي اخْتُبِرَتْ فَوُجِدَتْ
قَوِيَّةً على قَطْعِ الفَلَاةِ قال ولا يُراد بها السِّمَنِ كما قال الجوهري وشاهده قول
المتلمس جاوزَتْهُ بَآمُونِ ذاتِ مَعْجَمَةٍ تَهْوِي بكَلَاكَلِهَا والرَّأْسُ مَعْكُومٌ
والعَجُومُ الناقةُ القَوِيَّةُ على السَّفَرِ والثَّوَرُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إذا ضَرَبَ به
الشجرةَ يَبْلُوه وعَجِمَ السَّيْفُ هَزَّهُ لِلتَّجَرُّبِ ويقال ما عَجَمْتِكَ عَيْنِي مُذْ
كذا أَيَّ ما أَخَذْتُكَ ويقول الرجلُ للرجلِ طَالَ عَهْدِي بك وما عَجَمْتِكَ عَيْنِي ورَأَيْتُ
فلانًا فجعلتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ أَيَّ كَانَهَا لا تَعْرِفُهُ ولا تَمْضِي في معرفته كَانَهَا لا
تُثْبِتُهُ عن اللحياني وأَنشد لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِي كَتَحْبِيرِ الكِتَابِ بكفِّ
يَوْمًا يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ على أَن البَصِيرَ بها إذا ما أَعَادَ
الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ أَيَّ يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ قال أبو داود السَّيِّحِي رَأَيْتُ
أَعْرَابِي فقال لي تَعْجُمُكَ عَيْنِي أَيَّ يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُكَ قال ونَطَرْتُ
في الكتابِ فَعَجَمْتُ أَيَّ لم أَقِفْ على حُرُوفِهِ وأَنشد بيت أبي حَيَّةَ يَعْجُمُ أَوْ

يَفِيلُ وَيَقَالُ لِقَدْ عَجَمُونِي وَلَفَطُونِي إِذَا عَرَفُوكَ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجَبِيَّهَا -
الْأَسْلَمِيِّ فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطُنْدٍ مُعَجَّمٍ زَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ
كَالْحُجُّ قَالَ وَالْمُعَجَّمُ الَّذِي أُكِلَ لَمْ يَدِقْ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ وَالطُّنْدُ أَصْلُ
الْعَرَفَجِ إِذَا انْسَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ وَالْعَجْمُ صِغَارُ الْإِبِلِ وَفَتَايَاهَا وَالْجَمْعُ عُجُومُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَنَاتُ اللَّسْبُونِ وَالْحِقَاقُ وَالْجِذَاعُ مِنْ عُجُومِ الْإِبِلِ فَإِذَا أَتَيْتَ
فَهِ مِنْ جِلَّتِهَا يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا
تَعُجِّمُ الْعِظَامَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَكَنتُ كَعِظَمِ الْعَاجِمَاتِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَحُلُّ أَعْجَمٍ
يَهْدِرُ فِي شِقْشِقَةٍ لَا تُقْبَلُ لَهَا فَهِيَ فِي شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا وَهُمْ
يَسْتَحْيُونَ إِرْسَالَ الْأَخْرَسِ فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِئْنَانًا وَالْإِبِلُ الْعَجَمُ
الَّتِي تَعُجِّمُ الْعِصَاهُ وَالْقِتَادَ وَالشَّوْكَ فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمَضِ وَالْعَوَاجِمِ
الْأَسْنَانُ وَعَجَمَتُ عُودَهُ أَيْ بَلَّوَتْ أَمْرَهُ وَخَبَرَتْ حَالَهُ وَقَالَ أَبُو دُوْدُكَ
الْمَعُجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ وَالْعَجَمُ بِالتَّحْرِيكِ الذَّوَى
ذَوَى التَّمْرِ وَالذَّيْقُ الْوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٌ يَقَالُ لَيْسَ هَذَا الرَّمَّانُ
عَجَمٌ قَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَجَمٌ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ الْعُجَامُ أَيْضًا قَالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ
أُتُنًا فِي أَرْبَعٍ مِثْلٍ عُجَامِ الْقَسْبِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَجَمَةُ حَبَّةُ الْعَنْبِ حَتَّى
تَنْبُتَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَا كُولٍ كَالزَّبِيبِ وَمَا أَشَبَّهُهُ
عَجَمٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَتَلَفًا مُسْتَوْقِدٌ فِي حَمَاهُ الشَّامُ تَصْهَرُهُ كَأَنَّهُ
عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْمُوحٌ وَالْعَجَمَةُ بِالتَّحْرِيكِ النُّخْلَةُ تَنْبُتُ مِنَ الذَّوَاةِ وَعُجَمَةٌ
الرَّمْلُ كَثَرَتُهُ وَقِيلَ آخِرُهُ وَقِيلَ عُجَمَتُهُ وَعَجَمَتُهُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ وَرَمْلَةٌ عَجَمَاءُ لَا
شَجَرَ فِيهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى صَعِدْنَا إِحْدَى عُجَمَتَيْ بَدْرِ الْعُجَمَةِ
بِالضَّمِّ الْمَتْرَاكِمِ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ وَالْعَجَمَاتُ صُخُورٌ تَنْبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ
قَالَ أَبُو دُوَادٍ عَذْبُ كَمَاءِ الْمُزْنِ أَنْ زَلَّ مِنْ الْعَجَمَاتِ بَارِدٌ يَصْفَرُّ بِقِ
جَارِيَةٍ بِالْعَذُوبَةِ وَالْعَجَمَاتُ الصُّخُورُ الصَّلَابُ وَعَجَمٌ الذَّنَبُ وَعُجَمَةٌ جَمِيعًا
عَجْبُهُ وَهُوَ أَصْلُهُ وَهُوَ الْعُصْعُصُ وَزَعَمُ اللَّحْيَانِي أَنْ مِيمَهُمَا بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجَبٍ
وَعُجْبٍ وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ الَّذِي لَا يَتَنَفَّسُ أَيْ لَا يَنْصَحُ الْمَاءَ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ وَبَابُ
مُعْجَمٍ أَيْ مُقْفَلٍ أَبُو عَمْرٍو الْعَجَمُ جَمْعُ مِنَ النُّوْقِ الشَّدِيدَةِ مِثْلُ الْعَثَمَةِ
وَأَنشَدَ بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا عَجَمُ جَمْعُ خُشْفًا تَحْتَ السُّرَى الْوَرِشَاتُ
الْخِفَافُ وَالْخُشْفُ الْمَاضِيَةُ فِي سِيرِهَا بِاللَّيْلِ وَبَنُو أَعْجَمَ وَبَنُو عَجْمَانَ بِطَنْانٍ